مَجْدُ الْبَيَان
فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآن

آية‌الله العلّامة
الشيخ محمّدحسين الاصفهاني

تصحيح و تحقيق
مؤسسة شمس الضحىٰ الثقافية

www.ketab.ir

سرشناسه : اصفهانی، محمد حسین بن محمد باقر، ۱۲۶۶-۱۳۰۸ ق.
عنوان و نام‌پدیدآور : مجدالبیان فی تفسیر القرآن / محمد حسین الاصفهانی؛ تصحیح و تحقیق موسسه فرهنگی شمس الضحی.
مشخصات نشر : تهران : شمس الضحی، ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری : ۶۹۸ ص.
شابک : 978 - 964 - 8767 - 82 - 7
وضعیت فهرستنویسی: فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس
موضوع : تفاسیر شیعه --- قرن ۱۳ ق
رده بندی کنگره : ۱۳۹۱ ۳ م ۶ الف /۵/ BP ۹۷
رده بندی دیویی : ۲۹۷/ ۱۷۹
شماره کتابشناسی ملی: ۲۹۵۳۳۰۸

▼

مجدالبیان في تفسیر القرآن
تألیف: آیة الله العلاّمة الشیخ محمّد حسین الاصفهاني
تصحیح و تحقیق: مؤسسة شمس الضحیٰ الثقافیة
منشورات شمس الضحیٰ
الطبعة الاولی: ١٤٣٤ هـ. ق ـ ١٣٩١ هـ.ش.
طبع في ٥٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٧ ـ ٨٢ ـ ٨٧٦٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
صندوق البرید: طهران ٣١٤١ ـ ١٩٣٩٥

مراکز پخش:
۲) قم، انتهای خیابان صفائیه، بعد از کوچه شمارهٔ ۳۹، پلاک ۷۵۹، طبقهٔ دوم، فروشگاه دلیل ما، تلفن ۷۷۳۷۰۱۱ - ۷۷۳۷۰۰۱
۳) تهران، خ انقلاب، خ فخررازی، فروشگاه دلیل ما، پلاک ۶۱، تلفن ۶۶۴۶۴۱۴۱
۴) مشهد، چهارراه شهداء، ضلع شمالی باغ نادری، کوچه شهید خوراکیان، مجتمع تجاری گنجینه کتاب، طبقه اول، فروشگاه دلیل ما، تلفن ۵ ـ ۲۲۳۷۱۱۳

www.shamsozoha.ir

www.ketab.ir

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ وَ سَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفىٰ مُحمّدٍ وَ آلِهِ خَيرِ الوَرىٰ

وَ اللَّعنةُ الدَّائمةُ عَلىٰ اعدائِهِم شَرِّ الوَرىٰ

كلمة شمس الضحى:

١ـ إنّ الفرق بين كلام الخالق و المخلوق، هو الفرق بين الخالق و المخلوق، فكما انّه تعالى ليس كمثله شيء فليس ككلامه كلام. و من وجوه تلك الافتراق هو كون الأحرف و حتى النقط الموجودة فيها دالاً على معنى فيه و آيته آيات حروف مقطعه و سترة من معنيها، هى روايات مروّية فى ذيلها.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ »[١]

و قال صلى الله عليه و آله ايضاً: «الْقُرْآنُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ»[٢]

(الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبينٍ)[٣]

قال أمير المؤمنين عليه السلام:... تَأْوِيلُ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وُجُوهٍ .[٤]

٢ـ كما أنّ شكل الكلام يتحصّل من تركيب الكلمات كذلك معناه ايضاً يتحصّل من تركيب معانى الكلمات و كذلك الحال فى شكل الكلمة و معناها أىّ إنّ صورتها يتحصل من تركيب الحروف و معناه يتحقق من تركيب معانى الحروف و هذاه هى صفحة من معنى كلام نيرّ لأميرالمؤمنين عليه السلام:

لكل كتاب صفوة و صفوة هذا الكتاب حروف التهجي[٥].

و هذا من إحدى الدلايل لعدم استطاعة الناس عن اتيان مثل القرآن لأنّ كلماته هى تلك الحروف و الكلمات المستعمله ظاهراً عندهم ولكن المراد منها أمر آخر[٦].

٣ـ و هكذا يكون المعنى الأولى و المراد الأصلى (تأويل) من ذلك الكلام لا يعرفه إلّا من تكلّم به و من خوطب به و إن كانت تلك الكلمات و الكلام فى عرف الناس حاملاً للمعنى و أن كان أيضاً ذلك الكلم فى معانيها العرفيّه أجّل من الفهم و الثقافة الإنسانية (هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ ... وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاَّ اللهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ...)[٧].

قال الباقر عليه السلام: إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ[٨]

ذلك الكلام ليس الّا محادثة الحبيب مع الحبيب و لا غير.

---

١ ـ بحار الأنوار ١٩/٩٢.
٢ ـ نفس المصدر.
٣ ـ الحجر/١.
٤ ـ تفسير العياشى ١٢/١.
٥ ـ مجمع البيان ٣٢/١ .
٦ ـ تفسير كنز الدقائق ١٤٢/١.
٧ ـ آل عمران/٣.
٨ الكافى ٣١١/٨

www.ketab.ir

و لا حبيب إلّا هو و أهله[1].

فلا يعرفه من لا يعرف الحي من الليّ.

٤ـ و كذلك تعلّم معنى الكلام و التعرّف عليه و حقيقته لا يمكن إلّا لمن سعى لدرك حضور صاحب الكلام (تقوى) او لدرك من خوطب به و الخازن لعلمه.

(الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقينَ).[2]

(وَ اتَّقُوا اللهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ)[3]

(قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ)[4]

(وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً)[5]

٥ـ و كذلك ان من فسّره برأيه و نظره و أظهر رأيه فيه ما كشف ستره (تفسيره) بل القى اليه غطاءً آخر.

قال اميرالمؤمنين عليه السلام:

إِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفَقَّهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يُشْبِهُ بِكَلَامِ الْبَشَرِ وَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَ تَأْوِيلُهُ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبِهُهُ كَذَلِكَ لَا يُشْبِهُ فِعْلُهُ تَعَالَى شَيْئاً مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ وَ لَا يُشْبِهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَكَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى صِفَتُهُ وَ كَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ فَلَا تُشَبِّهْ كَلَامَ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكَ وَ تَضِلَّ.[6]

و روى إمام الرضا عليه السلام عن آبائه و هم عن أميرالمؤمنين عليه السلام و هو عن رسول الله صلى الله عليه و آله و هو عن الله المتعال أنّه قال جلّ جلاله:

مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي وَ مَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي وَ مَا عَلَى دِينِي مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي.[7]

٦ـ و من الاقلين الذى يشّم من كلامهم رايحة تعليم من عنده علم الكتاب فى تفهيم كلام الربوبى العالمان الربانيان و الفقيهان الألمعيان، إلاخوان الإلهيان الإصفهانى و النجفى، الشيخ محمّد تقى و الشيخ محمّد حسين. أولهما فى العنايات الرضويه و قد شملته العناية الرضويه فى سفره لزيارة الامام علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، بمدينة مشهد المقدس و الأخر فى تفسير الاصفهانى المسمى بمجد البيان و مع الأسف الكتابان كلاهما لم يتم تأليفهما إلّا الى أواسط سورة البقره و هذا الاخير الذى بين يدى القارى الكريم هو الذى قامت مؤسسة شمس‌الضحى بتصحيحه و تحقيقه بهذه الصورة القشيبة و الحمدلله على ذلك. اللّهم فتقبل منّا.

الحمد لله اوّلاً و آخرا

حسين درگاهى

---

١ ـ زيارة آل ياسين.

٢ ـ البقرة/٢-١.

٣ ـ البقرة/٢٨٢.

٤ ـ الرعد/٤٣.

٥ ـ الانسان /٨.

٦ ـ التوحيد/٣٦.

٧ ـ الأمالى للصدوق/٥.

www.ketab.ir